

دلائل النبوة

فصل .

144 - أخبرنا محمد بن أبي طاهر الخرقى أنا أبو سعيد النقاش أنا أبو جعفر أحمد ابن إبراهيم بن يوسف الضرير ثنا أبو بكر عبداً بن محمد بن النعمان التيمي ثنا بشر ابن حجر السيامي ثنا علي بن منصور هو الأبنائي عن عثمان بن عبد الرحمن هو الوقاصي عن محمد بن كعب القرطبي قال بينما عمر بن الخطاب B ه جالس في مسجد المدينة ومعه ناس إذ مر رجل في ناحية المسجد فقال له رجل من القوم يا أمير المؤمنين أتعرف هذا قال لا فمن هو قال هذا رجل من أهل اليمن له فيهم شرف وموضع يقال له سواد بن قارب وهو الذي أتاه رثيه التابع من الجن بظهور رسول الله A قال عمر علي به فدعي الرجل فقال له عمر أنت سواد بن قارب قال نعم يا أمير المؤمنين قال أنت الذي أتاك رثيك بظهور رسول الله A قال نعم قال فأنت على ما كنت عليه من كهانتك فغضب الرجل غضباً شديداً وقال يا أمير المؤمنين ما استقبلني أحد بهذا منذ أسلمت فقال عمر B يا سبحان الله ما كنا عليه من الشرك أعظم مما كنت عليه من كهانتك أخبرني بإتيانك رثيك بظهور رسول الله A قال نعم يا أمير المؤمنين بينما أنا ذات ليلة بين النائم واليقظان إذ أتاني رثيي فضربني برجله وقال قم يا سواد بن قارب فافهم واعقل إن كنت تعقل إنه قد بعث رسول من بني لؤي ابن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته ثم أنشأ الجني يقول ... عجت للجن وتجساسها ... وشدها العيس بأحلاسها ... تهوي إلى مكة تبغي الهدى ... ما خير الجن كأنجاسها ... فارحل إلى الصفوة من هاشم ... واسم بعينيك إلى راسها ... قال فلم أرفع رأساً فقلت دعني أنام فإنني أمسيت ناعساً فلما أن كان الليلة الثانية أتاني فضربني برجله وقال قم يا سواد بن قارب فافهم واعقل إن كنت تعقل إنه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته ثم أنشأ يقول الجني